وان كان من احفاده لكنه قدمه على اولاده
لما لاح له من فلاحه وظهور رشده وفلاحه
فعاندته القضاء فيما يروم ومات كما ذكر في آخر
سنتهم من بلاد الروم وكان له اخ يدعى سيدي محمد
جعله تيمور ولي عهده من بعده فلما هجم عليه رائد
الموت واهاب بروحه الخبيثة بانزعاج صوت
كان مستغرقا في بحار غفلة مسترجيا ارخاء مهلة
متدبرا اغتباطا وكان اذ ذاك وكل من اولاده واحفاده
بعيد الدار مستقل القرار امنا من البوار
فارغا من الدمار وهم كتيمور غافلون وبير
محمد في قندهار وبين تخمي خراسان
والهند وبينه وبين ما وراء النهر سباسب وقفار
فلم يكن اقرب الى دار الملك الذي انشاه
وهي سمرقند سوى خليل سلطان بن اميرانشاه
مع ان قطان الشتا ونداوه كان قد بسط
على فراش الارض لحافه وندف عليهم من اقطان
الثلوج ما غطى وجه العالم واطرافه وطم
طمه واكنافه فلم يقدر احد من اولئك الحراث
ان يخرج راسه من اللحاف او يتخلل لغزارة

امثله

امثلة في كم كميم خوفا من جاني النسيم ان يبادرها
باقتطاف الاقتطاف فضلا ان يتمطى في
فراش اهبة الى حركة سفر فيمد يده نحو
بطش او رجله نحو طواف فاستولى خليل سلطان
على ذلك المغنم البارد من غير منازع وعديل
واستبدل الملك بل العالم من جهنم الكوثر
السلسبيل ونادى لسان السلطنة في رفعتها
نعم البديل تبدلت عن بغيض بحبيب وعن عدو
بخليل وتمكن من العساكر والامراء وخلاصة
الجند واساطين الزعماء واحتوى على تلك الامم
وطوايف الرؤس من العرب والعجم وادخل عنق
الجميع في ربقة المتابعه وفتح لهم في اسواق الصداقة
حوانيت الصلات فعاملوه بعقود المبايعه ولم يمكن
احد منهم الخروج عن الدخول في الطاعة
والتخلف عن المبادرة الى مبايعته في ذلك اليوم
ولا ساعه فاطلعت لهم البشره واحسن معهم
العشرة وكان يوسفي الخلق محمدي الخلق خليلي
الرفق اسمعيلي الصدق جمع حروف الملاحة
وحاز صنوف الصباحة نقش محاسنه كاتب الصنع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1